



التباين المكاني لفجوة النوع الاجتماعي في العراق

عذراء عبد حمد كرحوت *

كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

المستخلص

يهدف البحث الى دراسة النوع الاجتماعي في العراق من خلال توضيح الفجوة النوعية وتوزيعها مكانياً حسب الوحدات الادارية للعراق في اهم المجالات الحيوية بالاعتماد على دليل المساواة النوعي الذي يُبرز الفوارق بين الذكور والاناث في مجال السكان من خلال نسبة النوع والتركيب العمري ومجال العمل من خلال معدلات البطالة والتشغيل، وفي مجال التعليم من خلال نسب الالتحاق في المراحل الدراسية ومجال الصحة من خلال مؤشرات توقع الحياة عند الولادة والوفيات.

مشكلة البحث هي "هل يعاني سكان العراق من فجوة في النوع الاجتماعي في المجالات السكانية والتعليمية والصحية والاقتصادية؟ وماهي المحافظات التي تتسع فيها الفجوة النوعية وأين تنقلص لكل مجال؟

والإجابة التي توصل لها البحث تظهر من خلال النتائج الآتية:

تراجعت نسبة النوع في العراق من ١٠٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى عام ٢٠٠٩ إلى ١٠٣ في عام ٢٠١٦، وتنقلص الفجوة النوعية لصالح الذكور بصورة كبيرة بين سكان جميع محافظات العراق للفئات العمرية الصغيرة من (٠ - ٢٩) سنة ثم تختفي الفجوة النوعية ويظهر التوازن النوعي بين سكان الفئات العمرية الأكبر ثم تظهر فجوة نوعية لصالح الإناث في الفئة العمرية (٦٠ - فأكثر) سنة تشمل كافة محافظات العراق ماعدا محافظة ديالى حسب بيانات عام ٢٠١٦، مع انخفاض قيمة دليل المساواة النوعي في العراق بفرق بلغ (٠.١١) فقط بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٦) من (١.٢٦) الى (١.١٥) عام ٢٠١٦، يدل ذلك على وجود فجوة نوعية في مجال السكان لصالح الإناث بطيئة النقل.

توجد فجوة نوعية في مجال التعليم بسبب تدني قيم مؤشراتته في العراق وبعدها نسبياً عن الأهداف المرجوة رغم تطورها زمنياً إلا ان هذا التطور جاء دون المستوى المطلوب، وارتفعت معدلات البطالة لدى النساء في عموم العراق حسب دليل المساواة للبطالة بين الذكور والإناث للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٢) نجد هناك الفجوة النوعية الكبيرة في البطالة على مستوى العراق وكانت لصالح الإناث وتتجه نحو الاتساع بارتفاع قيم الدليل المساواة النوعية للبطالة بين عامي (٢٠٠٦-٢٠١٢) من (١.٤٠) عام ٢٠٠٦ الى (١.٧٠) عام ٢٠١٢، وهو يشير الى وجود فجوة نوعية في المجال الاقتصادي في العراق، اتسعت لصالح إناث سكان محافظة كربلاء عام ٢٠١٢ بصورة كبيرة مقارنة بالمحافظات الأخرى وتقلصت الفجوة النوعية في البطالة لسكان محافظة صلاح الدين مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٢ وكانت لصالح الذكور.

المقدمة

يساهم تحليل الفجوة بين المرأة والرجل في عملية التخطيط للنوع الاجتماعي بشكل يعكس كفاءة استخدام الموارد المتاحة بكافة أنواعها سواء مادية أو بشرية فمن الأهمية القيام بالعملية التخطيطية بصورة دقيقة استناداً إلى المؤشرات التي تعكس الفروق بين النوع الاجتماعي بهدف تحديد المشكلات والأوضاع الراهنة من جهة، ودور تلك المؤشرات في تقييم أداء الخطط المرسومة مستقبلاً من جهة أخرى وتوسيع هذه الخطط إلى أدمج احتياجات المرأة والرجل من منظور النوع الاجتماعي في جميع جوانب أنشطة الدولة وقطاعاتها المختلفة مما يجعلها أكثر فعالية لأحداث التغيير النوعي في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين.

يهدف البحث إلى دراسة النوع الاجتماعي في العراق من خلال توضيح الفجوة النوعية وتوزيعها مكانياً حسب الوحدات الإدارية للعراق في أهم المجالات الحيوية بالاعتماد على دليل المساواة النوعي (Gender Equality Index) الذي يُبرز الفوارق بين الذكور والإناث في مجال السكان من خلال نسبة النوع والتركيب العمري ومجال العمل من خلال معدلات البطالة والتشغيل، وفي مجال تعليم من خلال نسب الالتحاق في المراحل الدراسية ومجال الصحة من خلال مؤشرات توقع الحياة عند الولادة والوفيات. مشكلة البحث تتضمن التساؤلات الآتية: هل يعاني سكان العراق من فجوة في النوع الاجتماعي في المجالات السكانية والتعليمية والصحية والاقتصادية؟ وماهي المحافظات التي تتسع فيها الفجوة النوعية وأين تنقلص ولكل مجال منها؟ جاءت الفرضية كالتالي:

هناك فجوة واضحة وبصورة كبيرة في النوع الاجتماعي لسكان العراق في كل من المجالات السكانية والتعليمية والصحية والاقتصادية، هي متباينة مكانياً حسب الوحدات الإدارية للعراق.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، فالوصف لا غنى عنه لبيان النتائج، ويعتمد البحث في مجالاته عند دراسة دليل المساواة بين الجنسين (Gender Equality Index) وهو قسمة النسبة أو المعدل لحالة معينة عند النساء على النسبة أو المعدل للحالة نفسها عند الرجال، يستخدم هذا الدليل لإبراز الفوارق بين المرأة والرجل في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وغيرها.

كما سُنعت في البحث الأدلة والقياسات لتوضيح فجوة النوع الاجتماعي في المجالات السكانية والتعليمية والصحية والاقتصادية وهي مختلفة إلا أنها تعبر جميعها عن الفجوة بين المرأة والرجل ودرجة التباين بينهما، وتستند إلى البيانات والمؤشرات مع التركيز على السنوات المتوفرة للدراسة.

تُعبّر قيمة (١) لهذا الدليل عن وجود مساواة أو تعادل بين الرجال والنساء في المجال المعني، أما إذا كانت قيمة الدليل أقل أو (١) فهي تُشير إلى وجود خلل في التوازن أو عدم المساواة بين الرجال والنساء (أقل من (١) يعني أن المقياس أقل عند النساء منه عند الرجال، بينما أكثر من (١) يدل على العكس).^(١)

بادر الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية ضمن استراتيجية العمل الحديثة إلى تبني منظور النوع الاجتماعي، نظراً لما تشكله (إحصاءات النوع الاجتماعي)* من أداة مهمة للنظر إلى أوضاع الرجل والمرأة في المجتمع العراقي

ومشاركتها في تحقيق التنمية، واستخدامها في رسم السياسات المستقبلية الكفيلة بتقليص الفوارق بين الجنسين في مختلف المجالات.

مصطلحات ومفاهيم البحث

النوع الاجتماعي: يقصد به الاختلافات بين أدوار النساء والرجال لكل ما تنسبه لهما العادات والتقاليد والنظرة الاجتماعية والثقافية عبر التطور التاريخي لمجتمع ما، وهذا التصور للأدوار والعلاقات الاجتماعية والقيم يحددها المجتمع لكلا الجنسين كمحصلة للثقافة السائدة والدين والتقاليد والمعايير الاجتماعية والحاجات الاقتصادية، ويمثل بطبيعة الحال مجموعة التوقعات والضوابط المشتركة في السلوكيات المعترف بأنها مناسبة للرجال والنساء على الصعيد الاجتماعي^(٢).

مفهوم النوع الاجتماعي عن مفهوم الجنس: إن مفهوم النوع الاجتماعي يختلف عن مفهوم الجنس فالأخير يشير إلى الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث، أما مفهوم النوع الاجتماعي فهو يشير إلى الثقافة الاجتماعية التي تجعل لكل من الجنسين له أدوار ووظائف محددة، لذلك فإن تلك الأدوار تكون قابلة للاختلاف وفق الثقافات والتقاليد، وطبقاً لهذا المفهوم يمكن إحداث تغيير في مجتمع ما.^(٣)

لتحديد أدوار النساء والرجال وتأثيرهم على المجتمع لأحداث التحول نحو حياة أفضل، إذ يشير النوع الاجتماعي إلى تحديد الأدوار وفق اختلاف الرؤى والمفاهيم والمعتقدات والثقافات لذلك هناك اختلاف في علاقات النساء والرجال في المجتمعات والطبقات الاجتماعية.^(٤)

المساواة: يعني ألا يكون هناك تمييز واختلاف بين الأفراد على أساس الجنس وبصفة خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد والعائدات وتوفير الخدمات والحقوق والواجبات إضافة إلى أنه يعني أيضاً المساواة في الفرص والنائج بين أفراد المجتمع^(٥).

نسبة الجنس (النوع): هو عدد الذكور لكل مئة من الإناث من بين السكان.^(٦)
العمر المتوقع للحياة (ذكور، إناث): هو متوسط عدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها المولود الحي (ذكر، أنثى) من تاريخ الميلاد وحتى الوفاة، أخذاً بالاعتبار معدلات الوفيات العمرية في سنة محددة.^(٧)

أولاً: فجوة النوع الاجتماعي في مجال السكان:

١- نسبة النوع ودليل المساواة:

بلغت نسبة النوع في العراق ١٠٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى حسب الإسقاطات السكانية لعام ٢٠٠٩، وانخفضت إلى ١٠٣ في عام ٢٠١٦، وهذه النسبة تتباين من مدة لأخرى ومن محافظة لأخرى تبعاً لعوامل الهجرة الداخلية والخارجية والولادات والوفيات فضلاً على الكوارث مثل الحروب والمجاعات والأمراض.

وحسب الدراسات والإحصاءات بقيت نسبة الذكور إلى نسبة الإناث في العراق متوازنة تقريباً طيلة المدة الممتدة من عام ١٩٧٠ وحتى عام ٢٠٠٨ مع تغييرات طفيفة لعامل الهجرة الخارجية على نسبة الذكور، وبالرجوع إلى إحصاءات السكان نجد أن نسبة الذكور من إجمالي السكان كانت (٥١.٤%) عام ١٩٨٧، ونسبة الإناث (٤٨.٦%) وحافظت هذه النسب على استقرارها النسبي مع تغير ملحوظ بعد أحداث عام ٢٠٠٣ إذ انخفضت نسبة الذكور إلى (٥٠.٨٨%) وارتفعت نسبة الإناث إلى (٤٩.١٢%) من إجمالي السكان عام ٢٠٠٨ ونجد أن عامل الهجرة الخارجية والقتل القسري (أعمال

العنف) أيضاً سبباً مقنعاً في تفسير انخفاض نسبة النوع في العراق بعد أحداث عام ٢٠٠٣.^(٨)

تدل الإحصاءات السكانية على تقارب درجة التوازن الديموغرافي ما بين نسب الذكور والإناث بعد عام ٢٠٠٨ إذ أظهرت تقديرات السكان لعام ٢٠٠٩ أن نسبة الذكور بلغت ٥١% من مجموع السكان الكلي، وتؤكد الإسقاطات السكانية حقيقة انخفاضها إلى ٥٠.٩% للأعوام ٢٠١١، ٢٠١٢ و ٢٠١٣ وإلى ٥٠.٨% عام ٢٠١٦ وفي المقابل كانت نسبة الإناث ٤٩% عام ٢٠٠٩ بينما أكدت الإسقاطات السكانية ارتفاعها لتصل إلى ٤٩.١% للأعوام ٢٠١١، ٢٠١٢ و ٢٠١٣ وسنستمر بالارتفاع لتصل إلى ٤٩.٢% عام ٢٠١٦.

أما على مستوى الفئات العمرية فنجد أن النسبة للفئة أقل من ١٥ سنة تصل إلى (١٠٥) ذكر لكل (١٠٠) أنثى، أما الفئة العمرية ما بين (١٥-٦٤) إلى ١٠٣ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، أما الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) فإن النسبة تصل إلى ٨٩ ذكر لكل ١٠٠ أنثى حسب الإسقاطات السكانية لعام ٢٠١٦.

هذه الحقائق تتطلب من خطط التنمية أن تتبنى سياسات مستجيبة للنوع الاجتماعي على المستوى الكلي والقطاعي وبما يضمن دمج مفهوم النوع الاجتماعي في جمع مفاصل النظام الاقتصادي ليكون قوة فاعلة باتجاه التأثير في مسار التنمية المستدامة.^(٩)

٢- التركيب النوعي ودليل المساواة :

تعد دراسة التركيب النوعي للسكان ذكوراً وإناثاً مهمة في الدراسات الديموغرافية لما لها من آثار على دراسة الهجرة والعمالة، ودراسة المواليد والوفيات وحالات الزواج، هذا وتتطلب بعض برامج التخطيط (وبخاصة تخطيط الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية) بيانات عن الذكور والإناث ويهتم علماء الاجتماع والاقتصاد ببيانات النوع لأن لها صلة مباشرة بمعدل الزواج ومعدل المواليد والوفاة، ولا تتأثر بيانات النوع بأخطاء في التسجيل كتلك التي تحدث في بيانات العمر مثلاً.

جدول (١)

دليل المساواة لسكان العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦)

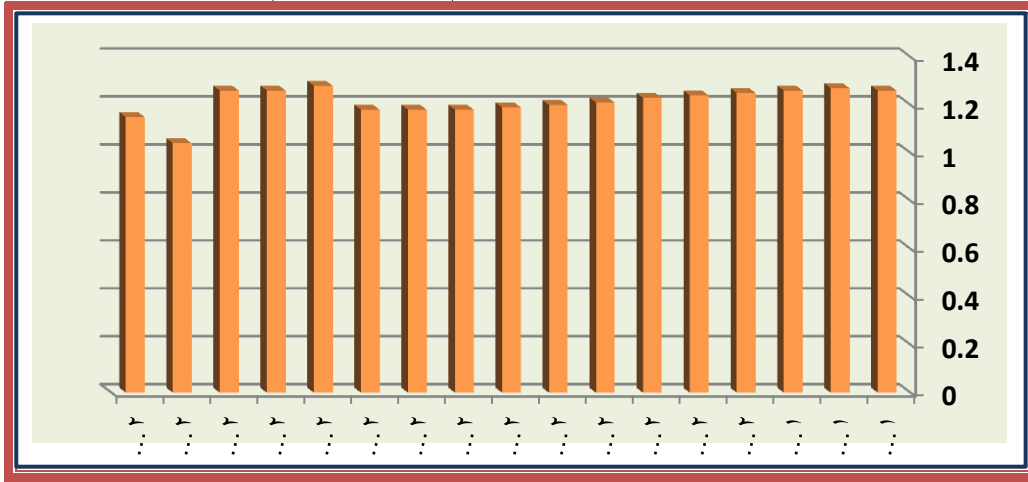
السنة	الدليل
١٩٩٧	١.٢٦
١٩٩٨	١.٢٧
١٩٩٩	١.٢٦
٢٠٠٠	١.٢٥
٢٠٠١	١.٢٤
٢٠٠٢	١.٢٣
٢٠٠٣	١.٢١
٢٠٠٤	١.٢٠
٢٠٠٥	١.١٩
٢٠٠٦	١.١٨
٢٠٠٧	١.١٨

٢٠٠٨	١.١٨
٢٠٠٩	١.٢٨
٢٠١٠	١.٢٦
٢٠١١	١.٢٦
٢٠١٢	١.٠٤
٢٠١٦	١.١٥

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات السكان والقوى العاملة، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣، (١/٢)، ص ١.

شكل (١)

دليل المساواة لسكان العراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

تظهر فجوة نوعية لسكان العراق لصالح الاناث للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦) من خلال بيانات جدول (١) وشكل (١) حيث يلاحظ أن قيمة دليل المساواة النوعي سجلت قيم بلغت (١.٢٦، ١.٢٧، ١.٢٦) للأعوام (١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩) على التوالي مع انخفاض قيم للدليل للسنوات التالية حتى عام ٢٠٠٩ التي ارتفع بها الدليل الى (١,٢٨) ثم تراجع مرة اخرى وصولا الى قيمة (١,٠٤) عام ٢٠١٢ وارتفعت الى (١.١٥) لعام ٢٠١٦.

جدول (٢)

دليل المساواة لسكان العراق وحسب الفئات العمرية

فئات العمر	١٩٨٧*	١٩٩٧*	٢٠٠٧**	٢٠١٢	٢٠١٦
٤-٠	٠.٩٥	٠.٩٧	٠.٩٥	٠.٩٥	٠.٩٤
٩-٥	٠.٩٥	٠.٩٦	٠.٩٤	٠.٩١	٠.٩٤
١٤-١٠	٠.٩٤	٠.٩٥	٠.٩٦	٠.٩٢	٠.٩٤

٠.٩٤	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٩٦	٠.٩١	١٩-١٥
٠.٩٥	٠.٩٣	٠.٩٦	١.٠٠	٠.٨٧	٢٤-٢٠
٠.٩٦	٠.٩٢	٠.٩٧	١.٠٣	٠.٩١	٢٩-٢٥
٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٩٩	١.٠٤	٠.٩١	٣٤-٣٠
١.٠١	١.٠٤	١.٠١	١.١٧	٠.٩٩	٣٩-٣٥
١.٠٣	٠.٩٦	١.٠٥	١.٠٥	٠.٨٨	٤٤-٤٠
١.٠٥	١.٠٣	١.٠٧	١.٠٦	٠.٨٥	٤٩-٤٥
١.٠٧	١.١٠	١.٠٨	٠.٩٧	١.٠١	٥٤-٥٠
١.٠٨	١.٠٨	١.٠٩	٠.٩٧	١.٠٢	٥٩-٥٥
١.٠٩	١.١٠	١.٠٧	١.١٦	١.٢٢	٦٤-٦٠
١.١٠	١.١٣	١.١١	١.١٩	١.١٠	٦٩-٦٥
١.٠٩	١.٠٢	١.١٨	١.٣٥	١.٠٣	٧٤-٧٠
١.٠٣	١.١٤	١.٢٦	١.٢٥	٠.٩٨	٧٩-٧٥
١.٤٥	٠.٨٢	١.٢٧	١.٣١	١.٢٨	٨٠+

* ملاحظة: هذه التعدادات والمسوحات لا تشمل العراقيين بالخارج.
المصدر:

- (١) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧، ص ٤٣.
 - (٢) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، ص ٤٧.
 - (٣) المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، إحصاءات السكان والقوى العاملة، جدول رقم (٣)، ص ١٠.
 - (٤) المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق حسب نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩، ص ٧. اتفاقات سكان العراق للسنوات ٢٠١٠، ص ٨، ٢٠١١، ص ٩، ٢٠١٢، ص ١٠، ٢٠١٥.
- من قيم دليل المساواة بين الذكور والإناث ولكافة الفئات العمرية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦) الموضحة في جدول (٢) يُلاحظ بانها سجلت عام ١٩٩٧ أعلى قيمة في ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور من الفئة العمرية (٢٠ حتى ٤٩) سنة مع انخفاض بسيط في قيمة الدليل للإناث ثم عادت وارتفعت من الفئة العمرية (٦٠ حتى عمر ٨٠ فما فوق) سنة، ومن المعروف أن نسبة النوع عند الميلاد تتراوح بين (١٠٤-١٠٦) ذكراً لكل مئة من الإناث، ثم تتناقص هذه النسبة مع الزمن، لأن الإناث يعمرن أكثر من الذكور، حتى ينخفض عدد الذكور عن عدد الإناث في أعمار متقدمة، لذلك فإن نسبة النوع في معظم المجتمعات التي لا تتأثر بالهجرة تكون في حدود المائة أو تقل عنها بنسبة قليلة جداً، وبطبيعة الحال تتأثر نسبة النوع بالهجرة المغادرة أو الوافدة للذكور والإناث، وتتباين معدلات الوفاة في الفئات العمرية المختلفة لكلا النوعين بالإضافة إلى أخطاء التسجيل والحروب التي تؤدي إلى

ارتفاع الوفيات لدى الذكور، وتتوازن نسبة النوع بين الذكور والإناث عند الفئات العمرية الأربعة الأولى، إلى أن تصل النسبة عند سن الثمانين سنة إلى الضعف تقريباً أي يبلغ عدد الإناث ضعف عدد الذكور، وتتميز الدول النامية بارتفاع عمر الوفاة عند الإناث و انخفاض نسبة النوع^(١٠).

تشير بيانات جدول (٣) إلى ارتفاع دليل المساواة بين الجنسين لسكان محافظة ميسان عام ٢٠١٦ للفئتين العمرية (٠-٤٤ سنة، ١٥-٢٩ سنة) بقيمة (٠.٩٧) للفئة العمرية الأولى بقيمة (١.٠٢) للفئة العمرية الثانية بينما كانت محافظة الأنبار صاحبة أدنى القيم للفئتين العمرية المذكورتين بقيمة بلغت (٠.٩١) لكل منها، جاءت محافظة كركوك بأعلى قيمة لدليل المساواة مقارنة بباقي المحافظات و البالغة (١.٠٤) للفئة العمرية (٣٠-٤٤) سنة وقيمة (١.٠٤) للفئة العمرية (٤٥-٥٩) سنة أما أدنى القيم بلغت (٠.٩٨) للفئة العمرية (٣٠-٤٤) سنة وقيمة (٠.٩٤) للفئة العمرية (٤٥-٥٩) سنة كانت من نصيب محافظة ميسان، أما أعلى قيمة لدليل لفئة العمر (٦٠ سنة - فأكثر) كانت من نصيب محافظة واسط، وأدنى القيم بلغت (٠.٩١) سجلت في محافظة ديالى للفئة العمرية نفسها حسب بيانات عام ٢٠١٦ لسكان العراق.

نستنتج من ذلك تقلص شديد في الفجوة النوعية لصالح الذكور لسكان الفئة العمرية (٠-١٤) سنة ولجميع محافظات العراق وبصورة متوازنة عام ٢٠١٦، وكان سكان كل من محافظة ميسان والبصرة أكثر سكان محافظات العراق توازناً نوعياً في هذه الفئة العمرية بقيمة لدليل المساواة بلغت (٠.٩٧) لكل منها، بينما جاء سكان محافظة الأنبار بفجوة نوعية صغيرة لصالح الذكور بقيمة لدليل المساواة بلغت (٠.٩١)، والصورة نفسها للفئة العمرية (١٥-٢٩) سنة ولكل المحافظات، بل واختفت الفجوة النوعية تماماً لهذه الفئة العمرية بين سكان محافظة ميسان بوصول قيمة دليل المساواة الي (١.٠٢)، مع ظهور فجوة نوعية صغيرة لصالح الذكور بين سكان محافظة الأنبار بقيمة لدليل المساواة بلغت (٠.٩١)، وشهد سكان ضمن الفئة العمرية (٣٠-٤٤) سنة توازناً نوعياً كبيراً ولكل محافظات العراق عام ٢٠١٦ مع ميل قليل لصالح إناث سكان كل من المحافظات كركوك وديالى والنجف بقيمة لدليل المساواة بلغت (١.٠٤) لكل منها، بالمقابل كان هناك أيضاً ميل قليل لصالح ذكور سكان كل من محافظتي الأنبار وميسان بقيمة لدليل المساواة بلغت (٠.٩٨) لكل منها. وجاء سكان الفئة العمرية (٤٥-٥٩) سنة لأغلب محافظات العراق بميل أوضح من الفئة العمرية السابقة لصالح الإناث كان أكثرها بين سكان محافظة كركوك بظهور فجوة نوعية لصالح الإناث بقيمة لدليل المساواة بلغت (١.١٢)، كما وظهرت فجوة نوعية صغيرة لصالح ذكور محافظة ميسان بقيمة لدليل المساواة بلغت (٠.٩٤)، ظهرت فجوة نوعية لصالح الإناث بصورة واضحة لسكان الفئة العمرية (٦٠- فأكثر) سنة بارتفاع قيم دليل المساواة النوعي الي أكثر من (١.٠٠) لكل محافظات العراق عام ٢٠١٦ ماعدا سكان محافظة ديالى بتراجع قيمة لدليل المساواة الي (٠.٩١) يدل على وجود فجوة نوعية بين سكانها لصالح الذكور، بينما اتسعت الفجوة النوعية لصالح إناث سكان محافظة واسط بقيمة لدليل المساواة بلغت (١.٢٤).

جدول (٣)

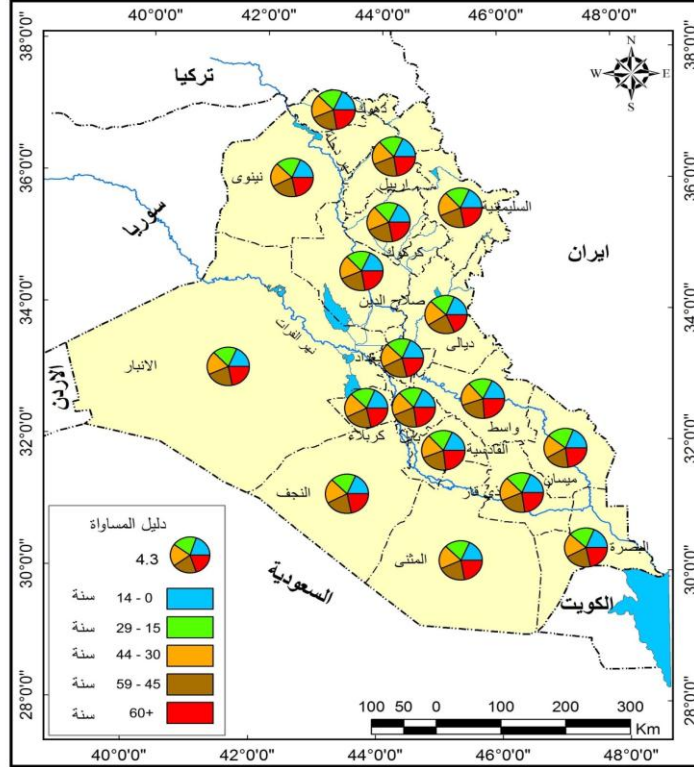
دليل المساواة لسكان محافظات العراق حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٦

الفئات العمرية					المحافظات
٦٠+	٥٩-٤٥	٤٤-٣٠	٢٩-١٥	-٠	
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	
١.٠٩	١.٠٣	٠.٩٩	٠.٩٤	٠.٩٢	نينوى
١.١٤	١.١٢	١.٠٤	٠.٩٦	٠.٩٢	كركوك
٠.٩١	١.١٠	١.٠٤	٠.٩٤	٠.٩٢	ديالى
١.٠٨	١.٠٤	٠.٩٨	٠.٩١	٠.٩١	الأنبار
١.٠٧	١.٠٥	١.٠٠	٠.٩٣	٠.٩٣	بغداد
١.١٧	١.٠٦	١.٠١	٠.٩٤	٠.٩٤	بابل
١.١٠	١.٠٧	١.٠٢	٠.٩٥	٠.٩٥	كربلاء
١.٢٤	١.٠٩	١.٠٠	٠.٩٤	٠.٩٤	واسط
١.١٥	١.٠٩	١.٠١	٠.٩٥	٠.٩٤	صلاح الدين
١.١٢	١.٠٦	١.٠٤	٠.٩٧	٠.٩٥	النجف
١.٢٠	١.٠٨	١.٠٠	٠.٩٥	٠.٩٥	القادسية
١.١٥	١.٠٨	١.٠١	٠.٩٧	٠.٩٥	المتشي
١.١٩	١.٠٧	١.٠١	٠.٩٧	٠.٩٦	ذي قار
١.١٧	٠.٩٤	٠.٩٨	١.٠٢	٠.٩٧	ميسان
١.١١	١.٠٤	١.٠٠	٠.٩٧	٠.٩٧	البصرة
١.١٦	١.٠٨	١.٠١	٠.٩٤	٠.٩٤	أربيل
١.١٧	١.٠٩	١.٠١	٠.٩٧	٠.٩٦	دهوك
١.١٥	١.١٠	١.٠٣	٠.٩٥	٠.٩٥	سليمانية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠١٦، جداول ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١.

خارطة (١)

دليل المساواة لسكان محافظات العراق حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٦



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول ٣

ثانياً: فجوة النوع الاجتماعي في مجال التعليم:

التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان، فقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل إنسان في التعليم وعلى ضرورة توفير التعليم المجاني للجميع وخاصة في المراحل الأساسية منه، كما أكد على ضرورة إتاحة فرص التعليم الثانوي المتكافئة للجميع وتوجيه التعليم نحو بناء وصقل شخصية الفرد واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ونص الإعلان أيضاً على أولوية حق الوالدين في اختيار نوع التعليم المناسب لأطفالهما. (١١)

ركز المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، على التعليم لعلاقته المباشرة مع مختلف القضايا الديموغرافية ولتأثيره القوي في زيادة الوعي والقدرة على الاتصال وتحقيق مستويات أفضل للصحة الإنجابية، وكذلك مؤتمر بيجين حول المرأة، ومؤتمر كوبنهاغن. (١٢)

وبشأن التنمية الاجتماعية وإعلان حقوق الطفل، جرى التأكيد على أهمية التعليم، وخصوصاً على ضرورة تضيق الفجوة التعليمية بين المرأة والرجل، بتخفيض نسبة الأمية لدى المرأة وزيادة الفرص التعليمية للبنات ورفع نسب التحاقهن بالمدارس، ويشكل توفر الموارد والإنفاق على التعليم عاملاً حاسماً في إيجاد الفرص أمام الأطفال للالتحاق بالمؤسسات التعليمية ويمهد الطريق للقضاء على الأمية والفوارق بين الجنسين في التعليم.

يتناول هذا المجال بشكل رئيسي الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي وما بعده (التعليم الجامعي والدراسات العليا) بقدر ما تسمح به البيانات المتاحة، مع أخذ النوع الاجتماعي بالدرجة الأساس لكونه موضوع البحث والدراسة، لإيضاح الاختلاف والتباين عامة على مستوى المحافظات العراقية ككل.

يُعد التعليم مؤثراً رئيسياً على واقع النساء، وعاملاً حاسماً فيه، لأن الوصول إلى المستويات العالية للتعليم يزيد بشكل عام أدوار اتخاذ القرار التي تضطلع بها النساء، ويجعلهن مرشحات أكبر في قوة العمل وفي العمل السياسي والاجتماعي، ويمكنهن من اتخاذ قرارات متنوعة بشأن الخصوبة والرعاية الصحية. كما أن التعليم يعد أساساً لزيادة وعي النساء بحقوقهن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.^(١٣)

وتبرز هذه الحقيقة من خلال معرفة أن التعليم ساهم في زيادة نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل، إذ ترتفع المشاركة مع زيادة مستويات التعليم، فتتسط النساء المتعلّمات لمدة أطول.^(١٤)

يتبين من جدول (٤) وشكل (٢) أن دليل المساواة في نسبة الالتحاق في التعليم الابتدائي قد جاءت متقاربة بين الإناث والذكور ولمدة خمس وعشرين عاماً من (١٩٩٧-٢٠١٦) باستثناء الأعوام ما بين (٢٠٠٠-٢٠٠٧) فقد سجلت تدني في نسبة التحاق الإناث، في حين نلاحظ تدني نسبة التحاق الإناث في التعليم الثانوي وكذلك نسبتهم في التعليم الجامعي باستثناء عام (٢٠١٠) وما بعده حيث سجل ارتفاع في نسبة مشاركة الإناث، وعلى العكس من ذلك نجد أن دليل المساواة مرتفع لصالح الإناث في نسب الالتحاق بالتعليم في المعاهد وعلى مر الأعوام.

جدول (٤)

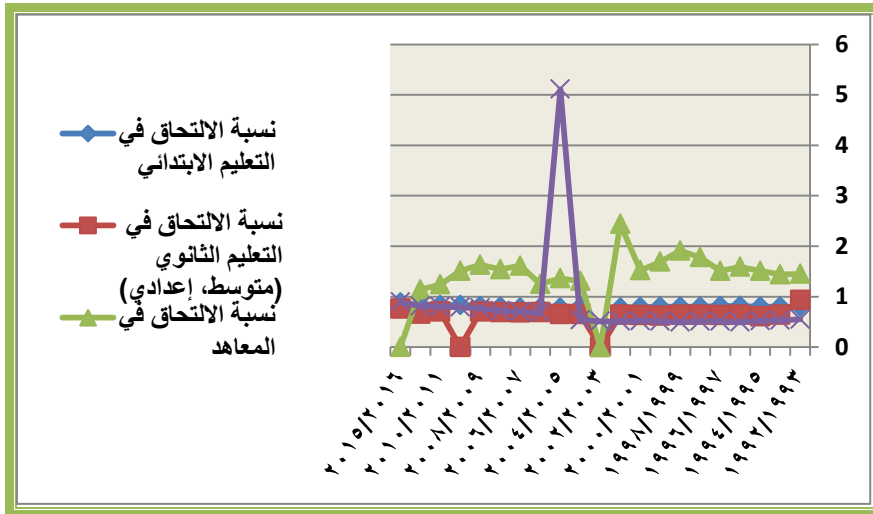
دليل المساواة في مجال التعليم ولكافة المراحل الدراسية للأعوام الدراسية (١٩٩٢/١٩٩٣-٢٠١٥/٢٠١٦)

السنوات	نسبة الالتحاق في التعليم الابتدائي *	نسبة الالتحاق في التعليم الثانوي (متوسط، إحصائي) *	نسبة الالتحاق في التعليم الجامعي ***
١٩٩٣/١٩٩٢	٠.٨٠	٠.٩٣	٠.٥٥
١٩٩٤/١٩٩٣	٠.٨٠	٠.٦٤	٠.٥٣
١٩٩٥/١٩٩٤	٠.٨٠	٠.٦١	٠.٥٢
١٩٩٦/١٩٩٥	٠.٨١	٠.٦٤	٠.٤٩
١٩٩٧/١٩٩٦	٠.٨١	٠.٦٣	٠.٥١
١٩٩٨/١٩٩٧	٠.٨٠	٠.٦٤	٠.٥١
١٩٩٩/١٩٩٨	٠.٨٠	٠.٦٤	٠.٤٩
٢٠٠٠/١٩٩٩	٠.٨٠	٠.٦٢	٠.٥١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٠.٧٩	٠.٦٣	٠.٥٢
٢٠٠٢/٢٠٠١	٠.٧٨	٠.٦٤	٢.٤٤
٢٠٠٣/٢٠٠٢	-	-	-
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٠.٧٩	٠.٦٥	١.٣١
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٠.٧٨	٠.٦٥	٥.١١

٠.٦٨	١.٢٥	٠.٦٩	٠.٧٨	٢٠٠٦/٢٠٠٥
٠.٧٠	١.٦١	٠.٦٨	٠.٧٨	٢٠٠٧/٢٠٠٦
٠.٧٢	١.٥٤	٠.٦٩	٠.٨٠	٢٠٠٨/٢٠٠٧
٠.٧٧	١.٦٣	٠.٧٠	٠.٨١	٢٠٠٩/٢٠٠٨
٠.٧٩	١.٥١	٠.٠	٠.٨٣	٢٠١٠/٢٠٠٩
٠.٨٠	١.٢٤	٠.٧٠	٠.٨٣	٢٠١١/٢٠١٠
٠.٨١	١.١٤	٠.٦٦	٠.٨٤	٢٠١٢/٢٠١١
٠.٨٩	-	٠.٧٦	٠.٨٨	٢٠١٦/٢٠١٥

- (*) - السنة الدراسية ٢٠٠٤/٢٠٠٣ تضمنت بيانات محافظات إقليم كردستان العراق.
 - تم شمول المدارس الابتدائية الأهلية للسنة الدراسية ٢٠١٢/٢٠١١.
 (***) - إن مدة الدراسة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومعاهد الفنون الجميلة هي خمس سنوات بعد المرحلة المتوسطة.
 - السنة الدراسية ٢٠٠٤/٢٠٠٣ تضمنت بيانات محافظات إقليم كردستان العراق.
 (***) - السنوات الدراسية ٢٠٠٥/٢٠٠٤ تضمنت بيانات محافظات إقليم كردستان العراق.

المصدر ١- : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التربية والتعليم، ٢٠١٢/٢٠١٣، جدول (٣/٩) ص ٣، جدول (٨/٩)، ص ١٥، جدول (١٨/٩)، ص ٣٨، جدول (٢٢/٩)، ص ٤٣، ص ٤٧. ٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، تقرير إحصاء التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ص ١١.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) شكل (٢)

دليل المساواة في مجال التعليم ولكافة المراحل الدراسية للأعوام الدراسية (١٩٩٢/١٩٩٣-٢٠١٥/٢٠١٦)

يُلاحظ من جدول (٥) تحسن معدلات التحاق الإناث في مراحل التعليم الابتدائي مقابل الذكور، ولا زالت بعض المحافظات تعاني من ضعف التحاق الإناث بالتعليم الثانوي (الحكومي والاهلي) عدا محافظات بغداد والنجف وكربلاء والقادسية بالإضافة إلى محافظات إقليم كردستان التي سجلت نسبة

أعلى في التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي والثانوي، فيما سجلت محافظة ميسان نسبة أدنى مقارنة بباقي المحافظات بالتحاق الإناث مقابل الذكور في مرحلة التعليم الابتدائي، وسجلت محافظة صلاح الدين أدنى نسب الالتحاق بالتعليم الثانوي بسبب عمليات النزوح والتهجير وانعدام الأمن والاستقرار في المحافظة والحال نفسه في محافظة نينوى وللأعوام الموضحة، أما بالنسبة للتعليم المهني فقد سجل دليل المساواة تدني نسبة التحاق الإناث مقابل الذكور وفي جميع محافظات العراق (ما عدا محافظات إقليم كردستان لعدم توفر بيانات تخص وحداته الإدارية).

وتشير البيانات في جدول (٦) إلى ان فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي للدراسة الصباحية كانت لصالح الإناث في جميع جامعات العراق تقريباً في حين يُلاحظ تدني نسبتهم في الدراسة المسائية للجامعات وتفوق نسب الذكور على الإناث.

جدول (٥) دليل المساواة لنسب الالتحاق في التعليم وحسب محافظات العراق

محافظة*	نسبة الالتحاق في التعليم الابتدائي (حكومي، أهلي)		نسبة الالتحاق في التعليم الثانوي (حكومي، أهلي)		نسبة الالتحاق في التعليم المهني		نسبة الالتحاق في التعليم الثانوي
	/٢٠١١	/٢٠١٥	/٢٠١١	/٢٠١٥	/٢٠١١	/٢٠١٥	
نينوى**	٠.٨٣	-	٠.٥٣	-	٠.١٩	-	٠.٤٤
كركوك*	٠.٨٦	٠.٩٣	٠.٦	٠.٨٤	٠.٣٠	٠.٢٣	٠.٥٩
ديالى	٠.٨٧	٠.٨٩	٠.٧٤	٠.٨٣	٠.٢٦	٠.١٦	٠.٧٩
الأنبار*	٠.٨٥	-	٠.٦٠	-	٠.١٩	-	٠.٦٣
بغداد	٠.٨٩	٠.٩١	٠.٧٧	١.٠٤	٠.٥٣	٠.٤٥	٠.٨٤
بابل	٠.٨٤	٠.٨٨	٠.٦٦	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٢٨	٠.٧٢
كربلاء	٠.٨٧	٠.٩٠	٠.٧٢	٠.٨٥	٠.٢٩	٠.١٦	٠.٨٤
واسط	٠.٧٨	٠.٨٣	٠.٥٩	٠.٦٢	٠.٣٩	٠.٢٦	٠.٧٢
صلاح الدين**	٠.٨٤	٠.٨٧	٠.٥٠	٠.٥٦	٠.٣٤	٠.٤٣	٠.٤٥
النجف	٠.٨٦	٠.٨٩	٠.٧٠	٠.٨٠	٠.١٩	٠.٢٦	٠.٨٧
القادسية	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٦٧	٠.٧٦	٠.٢٩	٠.٣١	٠.٨٧
المتى	٠.٨٠	٠.٨٤	٠.٥٦	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٤٧	٠.٧٢
ذي قار	٠.٨٢	٠.٨٦	٠.٦٣	٠.٧١	٠.٢٨	٠.٣٧	٠.٧٤
ميسان	٠.٧٦	٠.٧٨	٠.٦٦	٠.٦٧	٠.٣١	٠.٢٠	٠.٧٣
البصرة	٠.٨٦	٠.٩١	٠.٦٨	٠.٧٦	٠.١٥	٠.١٦	٠.٧٥
العراق	٠.٩٤	٠.٨٥					٠.٧٥
دهوك	٠.٩٨	٠.٩٠					٠.٤٢
سليمانية	٠.٩٩	١.٠٤					١.٠٧
أربيل	٠.٩٨	٠.٩٦					٠.٨٤

- * لم تتضمن البيانات إقليم محافظات كردستان العراق (أربيل، دهوك، السليمانية). **
 عدم توفر بيانات عن محافظتي نينوى والأنبار بسبب عمليات النزوح والتهجير.
 *** (١) باستثناء قضاء الحويجة في محافظة كركوك للظروف الامنية في كافة المراحل
 الدراسية للأعوام ٢٠١٥/٢٠١٦.
 (٢) باستثناء قضائي الشرفاء وبيجي في محافظة صلاح الدين للظروف الامنية في كافة
 المراحل الدراسية للأعوام ٢٠١٥/٢٠١٦.
 المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات
 التربية والتعليم، جدول (٥/٩)، ص٧، جدول (٩/٩)، ص١٦، جدول (١٥/٩)،
 ص ٣٤.
 ٢- المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،
 مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ٢٠١٥، ٢٠١٦، ص ١١.

جدول (٦)

دليل المساواة لنسب التحاق الطلبة في جامعات العراق

العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥			العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢				
الدراسة المسائية		الدراسة الصباحية		الدراسة المسائية		الدراسة الصباحية	
النسبة	اسم الجامعة	النسبة	اسم الجامعة	النسبة	اسم الجامعة	النسبة	اسم الجامعة
٠.٨١	بغداد	١.٦٧	بغداد	٠.٧٩	بغداد	١.٤٤	بغداد
٠.٨٣	المستنصرية	١.٣١	المستنصرية	٠.٥٩	المستنصرية	١.١٢	المستنصرية
٠.٢٦	التكنولوجية	١.١٨	التكنولوجية	٠.١٠	التكنولوجية	٠.٩٨	التكنولوجية
٠.٠١	النهرين	١.٥٠	النهرين	٠.٦٤	النهرين	١.٥٣	جامعة النهرين
٠.٧٩	العراقية	١.٥٣	العراقية	٠.٥٨	العراقية	١.٠٥	الجامعة العراقية
٠.٣٣	البصرة	-	الموصل	٠.٣٢	الموصل	٠.٧٥	الموصل
٠.٣٢	الكوفة	-	نينوى	٠.٣٧	البصرة	١.٣٣	البصرة
٠.٤١	نكرت	-	الحدانية	٠.٣٦	الكوفة	١.٦٥	الكوفة
٠.٤٨	القادسية	١.٣٨	البصرة	٠.٣٣	نكرت	٠.٨٧	نكرت
٠.١٦	الأنبار	١.٢٣	الكوفة	٠.٤٥	سامراء	٠.٦٨	سامراء
		٠.٨٤	نكرت	٠.٤٥	القادسية	١.٠٠	القادسية
		٠.٩٣	سامراء	-	الأنبار	٠.٨٨	الأنبار
		١.٠٩	القادسية	٠.٦٢	بابل	١.٥٤	بابل
		١.٠٠	الانبار	٠.٦٦	ديالى	١.٢٤	ديالى
		٠.٣٣	الفلوجة	٠.٥٠	كربلاء	١.٣٧	كربلاء
		١.٦٣	بابل	٠.٨	ذي قار	٢.٣٦	ذي قار
		٠.٨٤	القاسم الخضراء	٠.٣٣	كركوك	١.٣١	كركوك
		١.٤٦	ديالى	٠.٦٨	واسط	١.٤٦	واسط
		١.٢٩	كربلاء	-	ميسان	١.٩٤	ميسان
		٢.٦٦	ذي قار	٠.٥٢	المتنى	١.٠٤	المتنى
		٢.٠٠	سومر	٠.٤٠	هيئة التعليم التقني	٠.٦٧	هيئة التعليم التقني

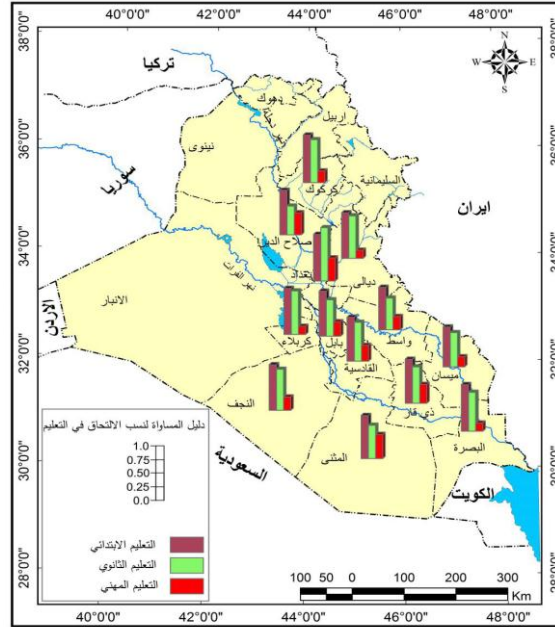
الكليات الأهلية	٠.٥٤	٠.٢٦	كركوك	١.٦٢
			واسط	١.٢٦
			ميسان	١.٩٠
			المتنى	١.١٠
			الجامعة التقنية في المنطقة الشمالية	٠.٥٤
			الجامعة التقنية في المنطقة الوسطى	٠.٩٢
			الجامعة التقنية في الفرات الاوسط	٠.٦٦
			الجامعة التقنية في المنطقة الجنوبية	٠.٧٣
			الكليات الأهلية	٠.٥٨

المصدر:

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التربية والتعليم، ٢٠١٢، ٢٠١٣، جدول (٢٥/٩)، ص٤٧-٤٨، جدول (٣٠/٩)، ص٥٥.

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التربية والتعليم، ص٥٩.

خارطة (٢) دليل المساواة لنسب التحاق الطلبة في جامعات العراق



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

جدول (٧)

دليل المساواة لنسب التحاق لطلبة في الدراسات العليا

نسبة الالتحاق لطلبة في الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١		دليل المساواة في التعليم لطلبة الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤	
اسم الجامعة	النسبة	اسم الجامعة	النسبة
بغداد	٠.٨٣	بغداد	٠.٩٦
المستنصرية	٠.٧٧	المستنصرية	٠.٩١
التكنولوجية	٠.٦١	التكنولوجية	١.٠٠
النهرين	٠.٩٦	النهرين	٠.٨٢
الجامعة العراقية	٠.٣٣	العراقية	٠.٢٣
الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية	١.٠١	جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	١.٧٥
المجلس العراقي للاختصاصات الطبية	٠.٣٠	المجلس العراقي للاختصاصات الطبية	٠.٤٣
الموصل	٠.٥٩	الموصل	-
البصرة	٠.٥٧	نينوى	-
الكوفة	٠.٧٨	البصرة	٠.٧٣
تكريت	٠.٥١	الكوفة	٠.٩٢
سامراء	٠.٥٦	تكريت	٠.٥٧
القادسية	٠.٦٤	سامراء	٠.٨٧
الأنبار	٠.٦٤	القادسية	٠.٧٨
بابل	٠.٦٦	الأنبار	٠.٤١
ديالى	٠.٧٢	بابل	٠.٩٦
كربلاء	١.٠٠	القاسم الخضراء	١.٠٧
ذي قار	٠.٩٣	ديالى	٠.٦٨
كركوك	١.٩١	كربلاء	١.٠٠
واسط	٠.٩٦	ذي قار	١.٢٩
المتنى	٠.٦٦	واسط	١.٢٩
هيئة التعليم التقني	٠.٧٣	كركوك	١.٥٥
		المتنى	٠.٦
		الجامعة التقنية في المنطقة الشمالية	-
		الجامعة التقنية في المنطقة الوسطى	٠.٨١
		جامعة الفرات الاوسط التقنية	٢.٢

* لم تمتد البيانات إقليم كردستان العراق (أربيل، دهوك، السليمانية).

** عدم توفر بيانات عن محافظتي نينوى والأنبار بسبب عمليات النزوح والتهجير.

*** (١) بإستثناء قضاء الحويجة في محافظة كركوك للظروف الامنية في كافة المراحل الدراسية للأعوام ٢٠١٥، ٢٠١٦.

٢) بإستثناء قضائي الشرفاء وبيجي في محافظة صلاح الدين للظروف الأمنية في كافة المراحل الدراسية للأعوام ٢٠١٥، ٢٠١٦.

١) المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التربية والتعليم، جدول (٩/٩)، ص٧، جدول (٩/٩)، ص١٦، جدول (٩/٩)، ص٣٤.

٢) المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، ٢٠١٥، ص١٠.

أما فيما يخص دليل المساواة لنسب التحاق الطلبة في الدراسات العليا في الجامعات العراقية كما هو موضح في جدول (٧) فقد جاءت النسب متباينة فقد سجلت جامعة كركوك وجامعة الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية وجامعة كربلاء أعلى نسب للتحاق الإناث للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) بنسب بلغت (١،٠٠١، ١،٠٩١) على التوالي، أدنى النسب كانت من نصيب كل المجلس العراقي للاختصاصات الطبية والجامعة العراقية وجامعة تكريت بنسب بلغت بالتتابع (٠،٣٠، ٠،٥١، ٠،٣٣) للعام الدراسي نفسه وسجلت جامعة الفرات الأوسط التقنية أعلى نسبة للإناث للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) والبالغة (٢،٢) أما أدنى النسب للتحاق الإناث للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) كانت من نصيب الجامعة العراقية بنسبة (٠،٢٣).

لا يزال التعليم واحداً من أهم الشواغل التي تواجه البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء، إذ على الرغم من التقدم الكبير في مرافق التعليم الابتدائي والالتحاق بالمدارس، ومكافحة الأمية، لا تزال الجهود المبذولة لتحسين نوعية التعليم تتابع بوتائر متصاعدة في الوقت نفسه ما زالت تحديات مواكبة البناء المعرفي والتطوير المهاري تشكل تحدياً أكبر في الدول النامية، ابتداءً من رياض الأطفال مروراً بالتعليم قبل الجامعي إلى المستويات الجامعية المتنوعة، ولمختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية الريفية والحضرية، في المدن الصغيرة والكبيرة.

انصببت سياسة التعليم في العراق على بناء القدرات البشرية على أساس تربوي يسعى إلى إعداد الاجيال المتعاقبة للتعامل مع الأوضاع الوطنية والإقليمية والدولية المتغيرة دائماً، في الوقت ذاته يجري التأكيد على الهوية الوطنية والقيم الاجتماعية والاخلاقية والثقافية.

وعلى الرغم من أن العراق سجل إنجازات كبيرة في مجالات محو الأمية والتعليم منذ عقود مضت، وذلك عن طريق تخصيص موارد مادية وبشرية متزايدة لمحاربة الأمية وتعميم التعليم الابتدائي وتوسيع نطاق التعلم المتوسط والثانوي والعالي، واتخاذ تدابير إضافية لسد الفجوة بين الإناث والذكور في معدلات الالتحاق ولجميع المستويات التعليمية، إلا ان العملية التربوية والعلمية وكما تعكسها بعض المؤشرات الإحصائية ظلت تعاني عموماً من تحديات وإشكاليات تتطلب تدخلاً وجهداً مؤسسياً ومجتمعياً لمواجهة تلك التحديات والتخفيف من تداعياتها.^(١٥)

إن مؤشرات التعليم في العراق اليوم ما تزال متدنية وبعيدة نسبياً عن الأهداف المرجوة، مما يؤكد أن التعليم كأداة للتمكين، لا يزال قاصراً بين الذكور والإناث في اكتساب التعليم في جميع مراحلها، إذ لا تزال التفاوتات التعليمية بين الجنسين كذلك اختلافاته الجغرافية موجودة.^(١٦)

ثالثاً: فجوة النوع في مجال العمل:

شكلت قضية المرأة أحد المتغيرات المهمة في النسيج المجتمعي العراقي، بعد سلسلة من الازمات، تركت آثاراً مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الأسرية وعلى المرأة بشكل خاص، فالعوامل الثقافية والاجتماعية، فضلاً عن القصور في تعليم وتدريب المرأة وتدني مستواها العلمي وضآلة مهاراتها كلها عوامل تقلص نطاق الأعمال المتاحة لها وتضعف قدرتها على المنافسة في ميدان العمل الرسمي خارج المنزل والحصول على وظائف تلبي احتياجات الأسرة وتحقق لها المكانة الاجتماعية اللائقة، بالإضافة إلى ذلك هناك فئة من النساء يعملن في أنشطة اقتصادية غير رسمية لا وجود لها في السجلات الرسمية ومنها لا يستهان بها يمارسن أنشطة اقتصادية داخل منازلهن، غير أن هذه الأنشطة تعاني من التجاهل وعدم التقدير نتيجة تداخلها مع الواجبات المنزلية الروتينية الأخرى.

لقد أثرت البيئة غير الآمنة بشكل سلبي على الحرية الفردية للمرأة مما حجبها عن الحياة العامة وتأثر سلباً أمنها الإنساني، وعلى الرغم من العمل المستمر للمنظمات غير الحكومية ومراكز البحوث والدراسات والصحافة ودعم العديد من المنظمات الدالية حول التوعية والتعريف بشأن المساواة بين الجنسين ما زال هناك نقص واضح في الوعي المجتمعي إزائها.^(١٧)

لقد حرصت الدولة العراقية منذ تأسيسها وبدرجات متباينة من وضوح السياسات والإجراءات على أن تُهيء للمرأة العراقية فرص التمكين المؤسساتية الرسمية (التعليم، الصحة، مراكز التدريب، وغيرها)، إلا أنها اهتمت بحقيقة مفادها أن التمكين هو ليس مجرد إجراءات فنية، بل هو أيضاً عملية تغيير لثقافة التمييز وبناء ثقافة التكافؤ والمساواة بكل أبعادها القيمية والنفسية والقانونية.^(١٨)

إن تحليل مساهمة المرأة في سوق العمل يكشف ارتفاع معدلات البطالة لدى النساء في عموم العراق حسب دليل المساواة للبطالة بين الذكور والإناث للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٢) يُظهر الفجوة النوعية الكبيرة في البطالة على مستوى العراق وكانت لصالح الإناث وتوجه نحو الاتساع بارتفاع قيم الدليل المساواة النوعية للبطالة بين عامي (٢٠٠٦-٢٠١٢) من (١.٤٠) عام ٢٠٠٦ إلى (١.٧٠) عام ٢٠١٢.

واعلى قيمة لدليل البطالة لعام ٢٠٠٦ تحققت في محافظة سلیمانیه والبالغه (٥.٥٩)، وانخفضت قيم الدليل لكافة المحافظات حيث وصلت اعلى القيم عام ٢٠٠٧ إلى (٢.١٤) وكانت من نصيب محافظة النجفوفي عام ٢٠٠٨ ارتفعت اعلى القيم إلى (٤.٨١) سُجلت في محافظة اربيل، جاءت قيم دليل البطالة لعام ٢٠١١ متقاربة ثم بدأت بالارتفاع عام ٢٠١٢ حتى بلغتاعلاها (٤.٥٥) وكانت لمحافظة كربلاءويدل ذلك على اتساع الفجوة النوعية في البطالة لسكان محافظة كربلاء مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٢ وكانت لصالح الإناث.

كما تباينت ادنى النسب كمياً ومكانياً في العراق للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٢) حيث سُجلت ادنى القيم لدليل المساواة بين الذكور والإناث في معدلات البطالة لعام ٢٠٠٦ في محافظة صلاح الدين البالغه (٠.٤٨) ثم بدأتالنسب للبطالةتنخفضعام ٢٠٠٧ لجميع المحافظات الى ان بلغت أدناها (٠.١٧) في محافظة المثنى ثم ارتفعت عام ٢٠٠٨ للمحافظة نفسها الى (٠.٤٢) كما ارتفعت الى (٠.٩٠) عام ٢٠١١ وتراجعت الى (٠.٣٥) عام ٢٠١٢ وكانت لمحافظة صلاح الدين ويظهر لنا تقلص الفجوة النوعية في

البطالة لسكان محافظة صلاح الدين مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٢ وكانت لصالح الذكور.

وحسب جدول (٨) يُلاحظ انقيمة دليل المساواة في العمل في العراق ارتفعت للمدة (٢٠٠٦-٢٠١١) من (٠.٠٧) الى (١.٠٠) مما يشير الى انعدام الفجوة النوعية إلا انها ظهرت في عام ٢٠١٢ بتراجع الى القيمة العامة لدليل المساواة في العمل الى (٠.١٨).

جدول (٨)

دليل المساواة بين الذكور والإناث في معدلات البطالة والعمل حسب المحافظة للمدة

(٢٠١٢-٢٠٠٦)

محافظة	دليل البطالة				دليل العمل			
	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠١٢	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠١٢
نينوى	٠.٨٠	٠.٣٧	١.٢٩	١.٥٦	٠.٢٠	٠.٠٥	٠.١٠	٠.١٢
كركوك	٢.٠٠	١.٨٦	١.١٨	١.٥	٠.٢٧	٠.١٣	٠.١٨	٠.١٧
ديالى	١.٣٧	١.١٦	١.٥١	٢.٧٥	٠.١٥	٠.٢٤	٠.٢٤	٠.١٧
الأنبار	-	٠.٦٥	٠.٨١	٠.٦٥	-	٠.٢٨	٠.٣١	٠.٢٦
بغداد	١.٣٢	١.٣٠	١.٦٨	٣.٣٨	٠.٢٤	٠.١٦	٠.٣١	٠.١٩
بابل	٠.٦٩	٠.٩٢	١.٠٢	١.٣٨	٠.٥٤	٠.٣٠	٠.٤٣	٠.٢٤
كربلاء	٠.٦٨	١.٤٤	٢.٥٠	٤.٥٥	٠.١٧	٠.١٥	٠.١٧	٠.١١
واسط	١.٨٨	١.٠٨	١.٠٨	٠.٩٧	٠.٣٢	٠.١٦	٠.٣١	٠.٢٥
صلاح الدين	٠.٤٨	٠.٢٢	٠.٥٤	٠.٣٥	٠.٣٠	٠.٢١	٠.٢٥	٠.٢٠
النجف	٢.٠٨	٢.١٤	١.٧١	٢.٩٢	٠.٢١	٠.١٨	٠.١٥	٠.٢٣
القادسية	١.١٥	٠.٧٩	١.٢١	١.١٤	٠.٢٦	٠.٢٧	٠.٢٦	٠.١٦
المتن	٠.٩٤	٠.١٧	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.١٨	٠.١٦	٠.١٣	٠.٠٨
ذي قار	١.٧٩	٠.٨٨	١.٦٦	١.١١	٠.١٩	٠.١٤	٠.١٦	٠.١٣
ميسان	٢.٥٣	٠.٣٤	٠.٨٥	٠.٨٠	٠.١٧	٠.٠٧	٠.٠٩	٠.١٤
البصرة	١.٧٢	١.٢٦	١.٣٤	١.٢١	٠.١٦	٠.١١	٠.١٣	٠.١٣
دهوك	-	٠.٨٩	٢.٩٨	١.٣٧	-	٠.١٣	٠.١٥	٠.١٦
أربيل	-	١.١٣	٤.٨١	٣.٥٥	-	٠.١٥	٠.٢٥	٠.٢٢
السليمانية	٥.٥٩	١.٤٣	٣.٤٦	٣.١٢	٠.٣٨	٠.٢٣	٠.٢٥	٠.٢١
العراق	١.٤٠	١.٠٠	١.٣٧	١.٧٠	٠.٢٦	٠.٠٧	٠.٢٤	٠.١٨

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح التشغيل والبطالة للسنوات (٢٠٠٦-٢٠٠٨)، ص ٧٦ ٢- نتائج مسح شبكة معرفة العراق لسنة ٢٠١١، ص ٧٨-٧٩. والمجموعة الإحصائية ٢٠١٢-٢٠١٣ (جدول ٨٩/١٥)، ص ١٣٦، ص ١٤٠، ٣- إحصاءات السكان والقوى العاملة، جدول (١٠/٢) ٢٠٠٦-٢٠٠٨، ص ١٤-١٧.

أعلى قيمة له لعام ٢٠١٢ كانت لمحافظة الأنبار والبالغ (٠.٢٦)، فقد شهدت قيمة المساواة في العمل في محافظة الأنبار تطوراً إيجابياً ملحوظاً للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٢) إلا انها تراجعت بصورة كبيرة عام ٢٠١٢ نتيجة لتدهور كبير في الحالة الأمنية وهذا يدل

رابعاً: فجوة النوع في مجال الصحة:

يُعد الحق في التمتع بالصحة الجيدة أحد العناصر الأساسية لحقوق الإنسان، إذ أن ضمان الصحة والرفاه عنصر أساسي لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لقد بدأت صحة المواطن العراقي تتحسن بعد توصل العراق منذ سبعينيات القرن الماضي إلى نظام صحي متقدم وشبكة متكاملة من الرعاية الصحية الأساسية، إلا أن الحروب والأزمات أدت إلى تراجع الأوضاع الصحية، وبيات النظام الصحي في العراق يعاني من عبء كبير بسبب ظهور مئات الألوف من المعافيين بسبب الحروب و التفجيرات وانتشار أنواع مختلفة من الأمراض السرطانية والنشوهات الخلقية بسبب تلوث البيئة بالإشعاعات لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً في أثناء الحروب، فضلاً عن انتشار الأمراض النفسية وارتفاع نسب الإصابة بالأمراض المزمنة كأمراض القلب والسكر وارتفاع ضغط الدماغ، إلى جانب انتشار بعض الأمراض الانتقالية التي اختفى بعضها في سبعينيات القرن الماضي لتعود ثانية مثل الكوليرا بسبب تردي الصحة البيئية والخدمات الصحية والبنى التحتية.^(٢٢)

يتناول هذا المجال عدداً من المؤشرات التي تعكس وضع الصحة وتركز على توقع الحياة عند الولادة ومعدلات وفيات الاطفال الرضع فضلاً عن الولادات والوفيات المسجلة حسب المحافظات وحسب السنوات المتوفرة للدراسة.

يتيح تحليل الواقع الصحي للسكان فرصة تقويم ما تحقق من إنجازات واختلالات في مجال تقديم الخدمات الصحية والرعاية وعلى جميع المستويات في مجال الصحة، بما يسهل لتخطيط السياسات الصحية ووضع خطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأمد لتحسين الواقع الصحي ومواكبة التطورات العالمية، وتوضح المؤشرات في جدول (٩) وشكل (٣) (وبوجه عام) أن الإسقاطات السكانية للمدة (١٩٩٠-٢٠٥٠) تشير إلى تحسن في دليل المساواة لمعدل توقع الحياة عند الولادة كان لصالح الإناث.

جدول (٩)

دليل المساواة للإسقاطات السكانية لمعدل توقع الحياة عند الولادة في العراق

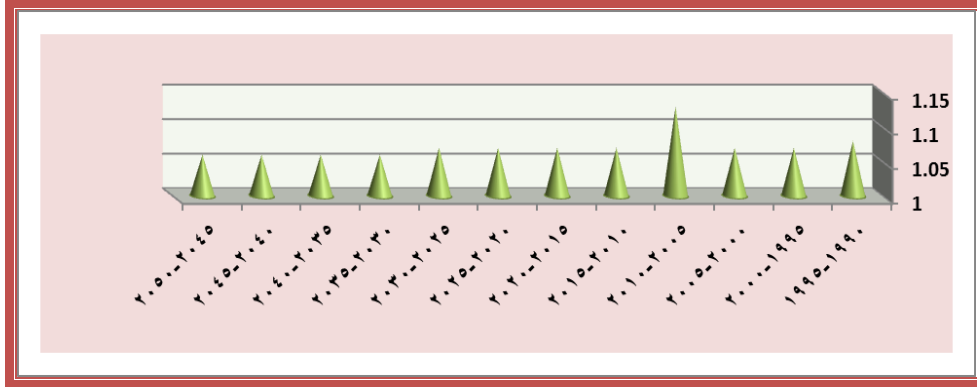
للمدة (١٩٩٠-٢٠٥٠)

٢٠٤٥	٢٠٤٠	٢٠٣٥	٢٠٣٠	٢٠٢٥	٢٠٢٠	٢٠١٥	٢٠١٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠	١٩٩٥	١٩٩٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٠٥٠	٢٠٤٥	٢٠٤٠	٢٠٣٥	٢٠٣٠	٢٠٢٥	٢٠٢٠	٢٠١٥	٢٠١٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠	١٩٩٥
١.٠٦	١.٠٦	١.٠٦	١.٠٦	١.٠٧	١.٠٧	١.٠٧	١.٠٧	١.١٣	١.٠٧	١.٠٧	١.٠٨

المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، (بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان، ٢٠١٢)، ص ٨٣.

شكل (٣)

دليل المساواة للإسقاطات السكانية لمعدل توقع الحياة عند الولادة في العراق
للمدة (١٩٩٠-٢٠٥٠)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٩)

ويُلاحظ من جدول (١٠) ان قيم دليل الولادات كانت متقاربة في معظم المحافظات عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤ مع بعض الاستثناءات كما هو الحال في محافظة الأنبار فقد تراوح دليل المساواة بين الجنسين (١.٠١) لعام ٢٠١١ ولصالح الإناث. مع انخفاض بسيط في قيمة الدليل للمدة نفسها على مستوى العراق من (٠.٩٦) عام ٢٠١١ الى (٠.٩٥) عام ٢٠١٤.

جدول (١٠)

دليل المساواة بين الذكور والإناث في عدد من المؤشرات الصحية وحسب
المحافظات عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤

دليل الوفيات المسجلة		دليل وفيات الأطفال الرضع	دليل الولادات الحية المسجلة		محافظات
٢٠١٤	٢٠١١	٢٠١١	٢٠١٤	٢٠١١	
٠.٥٦	٠.٧٩	٠.٧٣	٠.٩٦	٠.٩٦	نينوى
٠.٦٤	٠.٧٥	٠.٨١	٠.٩٥	٠.٩٨	كركوك
٠.٥٩	٠.٧٤	٠.٦٣	٠.٩٦	٠.٩٤	ديالى
٠.٦٠	٠.٧١	٠.٥٦	٠.٩٦	١.٠١	الأنبار
٠.٦٣	٠.٨٠	٠.٨٧	٠.٩٤	٠.٩٦	بغداد
٠.٧٢	٠.٨٢	٠.٧٧	٠.٩٦	٠.٩٢	بابل
٠.٨٠	٠.٨٤	٠.٧١	٠.٩٤	٠.٩٤	كربلاء
٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٧١	٠.٩٤	٠.٩٧	واسط
-	٠.٠٧	٠.٧٩	٠.٨٤	٠.٩٩	صلاح الدين
٠.٩٢	٠.٨٢	٠.٧٤	٠.٩٤	٠.٩٦	النجف
٠.٩٠	٠.٨٩	٠.٧٤	٠.٩٥	٠.٩٥	القادسية
٠.٨٥	٠.٧٤	٠.٣٤	٠.٩٣	٠.٩٦	المتشي
٠.٨٤	٠.٨٧	٠.٨٠	٠.٩٦	٠.٩٥	ذي قار

ميسان	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٥٩	٠.٩٠	٠.٨٢
البصرة	٠.٩٦	٠.٩٤	٠.٧١	٠.٨٢	٠.٨١
دهوك	-	-	٠.٨٢	-	٠.٨٤
أربيل	-	٠.٩٦	٠.٦٤	-	٠.٧٢
السليمانية	-	٠.٩٦	٠.٦٦	-	٠.٧٢
المجموع	٠.٩٦	٠.٩٥	٠.٧٥	٠.٨٠	٠.٧١

(-) بيانات مفقودة

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات الصحية والحياتية، ٢٠١٢-٢٠١٣، جداول (١٠/٩-١٠/١٠-١٠/١١)، ص ١٠-١٢.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات وزارة الصحة، ٢٠١٤-٢٠١٥.

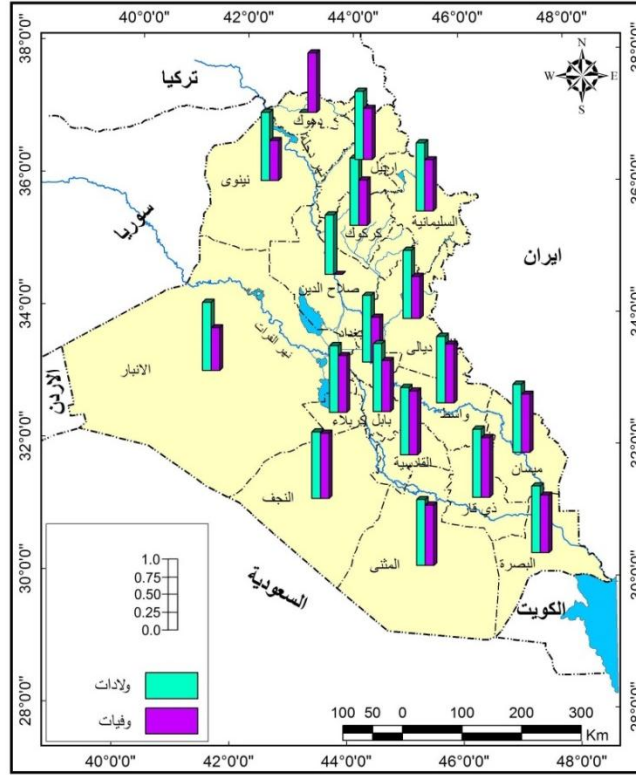
حسب جدول (١٠) بلغت قيمة دليل المساواة لوفيات الأطفال الرضع لمجموع العراق (٠.٧٥) عام ٢٠١١ أي وجود فجوة نوعية لوفيات الأطفال الرضع في العراق لصالح الذكور، ومن أهم العوامل التي أدت إلى انتشار معدل الوفيات الاطفال الرضع وسائل الصحة البيئية وكذلك الفقر وانتشار الامراض إضافة إلى تراجع مستوى التعليم عامة وتعليم الامهات خاصة، مما يستدعي وضع الحلول المناسبة.^(٢٣) كما يشير جدول (١٠) التي تباين قيم دليل المساواة لوفيات الأطفال الرضع في مستوياتها حسب المحافظة عام ٢٠١١، حيث يُلاحظ ان اعلى قيمة سُجلت في محافظة بغداد والبالغة (٠.٨٧) ويدل على تقلص الفجوة النوعية لوفيات الاطفال الرضع في محافظة بغداد مقارنة مع عموم العراق نتيجة ضمها اهم مركز حضاري في العراق (العاصمة) حيث الوعي الثقافي والصحي وأغلب سكانها حضر مع توفر الخدمات الصحية، وحقت كل من المحافظات ديالى والأنبار وميسان وأربيل والسليمانية قيم دليل منخفضة لصالح الذكور وكان أدناها في محافظة المثنى بقيمة بلغت (٠.٣٤) حيث اتساع الفجوة النوعية لوفيات الاطفال الرضع وكانت لصالح الذكور بسبب تردي الاوضاع الاجتماعية ومنها الصحية.

كما انخفض دليل المساواة بالنسبة للوفيات على مستوى العراق بين عامي (٢٠١١-٢٠١٤) من (٠.٨٠) الى (٠.٧١) وسجل عام ٢٠١٤ انخفاصاً في قيم الدليل في أغلب المحافظات واتسعت الفجوة النوعية للوفيات لصالح الذكور مقارنة بعام ٢٠١١ يرجع السبب الى تدهور الاوضاع الامنية ودخول تنظيم (داعش) الارهابي للعراق حيث كانت حصة العراق من العمليات الارهابية في العالم (٣٠,٤%) عام ٢٠١٤ فقط.^(٢٤) كان اغلب ضحاياها من الذكور.

يُلاحظ من جدول (١٠)، ان محافظة النجف سجلت اعلى قيمة لدليل الوفيات لعام ٢٠١٤ والبالغة (٠.٩٢) بتطورها ايجابياً عن عام ٢٠١١ بفرق بلغ (٠.١٠) يدل ذلك على تحسن نوعية الحياة والظروف البيئية بالاهتمام بالصحة والاستقرار الامني وبالتالي تقلص الفجوة النوعية، اما أدنى القيم فكانت من نصيب محافظة نينوى بقيمة بلغت (٠.٥٦) عام ٢٠١٤ فكانت اكثر المحافظات العراق اتساعاً في الفجوة النوعية للوفيات،

كما وتراجعت عن قيمتها لعام ٢٠١١ بفرق مقداره (٠.٢٣) نتيجة تدهور الوضع الامني الذي انعكس سلباً على كل مفاصل الحياة.

خارطة (٤) دليل الولادات الحية المسجلة و دليل الوفيات المسجلة لسنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٠)

الخاتمة:

وبرزت فيها النتائج الآتية:-

(١) تراجعت نسبة النوع في العراق من ١٠٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى عام ٢٠٠٩ إلى ١٠٣ في عام ٢٠١٦، وتقلصت الفجوة النوعية لصالح الذكور بصورة كبيرة بين سكان جميع محافظات العراق للفئات العمرية الصغيرة من (٠ - ٢٩) سنة ثم تختفي الفجوة النوعية ويظهر التوازن النوعي بين سكان الفئات العمرية الأكبر ثم تظهر فجوة نوعية لصالح الإناث في الفئة العمرية (٦٠ - فأكثر) سنة تشمل كافة محافظات العراق ماعدا محافظة ديالى حسب بيانات عام ٢٠١٦، مع انخفاض قيمة دليل المساواة النوعي في العراق بفرق بلغ (٠.١١) فقط بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٦) من (١.٢٦) إلى (١.١٥)، يدل ذلك جود فجوة نوعية في مجال السكان لصالح الاناث بطيئة التقلص.

(٢) تشير مؤشرات التعليم في العراق على وجود فجوة نوعية في مجال التعليم بسبب تدني قيم تلك المؤشرات وتبعدها نسبياً عن الأهداف المرجوة رغم تطورهما زمانياً إلا ان هذا التطور جاء دون المستوى المطلوب، مما يؤكد أن التعليم كأداة للتمكينلا يزال قاصراً بين الذكور والإناث في اكتساب التعليم في جميع مراحلها.

(٣) ارتفاع معدلات البطالة لدى النساء في عموم العراق حسب دليل المساواة للبطالة بين الذكور والإناث للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٢) يُظهر الفجوة النوعية الكبيرة في البطالة على

مستوى العراق وكانت لصالح الإناث وتتنج نحو الاتساع بارتفاع قيم الدليل المساواة النوعية للبطالين عامي (٢٠١٢-٢٠٠٦) من (١.٤٠) عام ٢٠٠٦ الى (١.٧٠) عام ٢٠١٢، كما واتسعت الفجوة النوعية للبطالة لصالح اناث سكان محافظة كربلاء عام ٢٠١٢ بصورة كبيرة مقارنة بالمحافظات الاخرى وتقلصت الفجوة النوعية في البطالة لسكان محافظة صلاح الدين مقارنة بالمحافظات الاخرى عام ٢٠١٢ وكانت لصالح الذكور.

(٤) ارتفعت قيمة دليل المساواة في العمل في العراق للمدة (٢٠٠٦-٢٠١١) من (٠.٠٧) الى (١.٠٠) مما يشير الى انعدام الفجوة النوعية إلا انها ظهرت في عام ٢٠١٢ بتراجع الى القيمة العامة لدليل المساواة في العمل الى (٠.١٨)، اعلى قيمة له كانت لمحافظة الانبار لعام ٢٠١٢ والبالغة (٠.٢٦)، فقد شهدت قيمة دليل المساواة في العمل في محافظة الانبار تطوراً ايجابياً ملحوظاً للمدة (٢٠٠٧-٢٠١١) إلا انها تراجعت بصورة كبيرة عام ٢٠١٢ وهذا يدل على اتساع الفجوة النوعية في العمل للسكان وفي الوقت نفسه تعد اقل الفجوات النوعية في مجال العمل اتساعاً على مستوى العراق لعام ٢٠١٢، ادنى قيمة لدليل المساواة في العمل لعام ٢٠١٢ سُجلت في محافظة المثنى بقيمة بلغت (٠.٠٨) وبهذا فهي تمثل أكثر المحافظات العراقية اتساعاً في الفجوات النوعية في العمل لصالح الذكور، وبالنتيجة تظهر فجوة نوعية اقتصادية في العراق.

(٥) تحسن في دليل المساواة لمعدل توقع الحياة عند الولادة للعراق كان لصالح الإناث للمدة (١٩٩٥-٢٠١٦).

(٦) ظهرت فجوة نوعية لوفيات الأطفال الرضع في العراق لصالح الذكور من خلال قيمة دليل المساواة لوفيات الأطفال الرضع البالغة (٠.٧٥) في العراق عام ٢٠١١، تقلصت هذه الفجوة في محافظة بغداد مقارنة مع عموم العراق حيث سُجلت اعلى قيمة والبالغة (٠.٨٧)، واتسعت الفجوة النوعية لوفيات الاطفال الرضع في محافظة المثنى التي سجلت أدنى قيم دليل المساواة لوفيات الأطفال الرضع بقيمة بلغت (٠.٣٤)، كما انخفض دليل المساواة بالنسبة للوفيات ما بين عامي (٢٠١١-٢٠١٤) على مستوى العراق من (٠.٨٠) الى (٠.٧١)، مع انخفاض قيمه في أغلب المحافظات وهذا يدل بصورة عامة على وجود فجوة نوعية في المجال الصحي لصالح الذكور، تقلصت تلك الفجوة في محافظة النجف حيث سجلت اعلى قيمة لدليل الوفيات المسجلة لعام ٢٠١٤ والبالغة (٠.٩٢) بتطورها ايجابياً عن عام ٢٠١١، اتسعت الفجوة في محافظة نينوى التي سجلت ادنى القيم وبلغت (٠.٥٦) لعام ٢٠١٤ وتراجعت عن قيمتها لعام ٢٠١١ بفرق مقداره (٠.٢٣).

Abstract**Spatial variation of the gender gap in Iraq****By Azraa bn Hamad**

The study aims to study gender in Iraq by clarifying the qualitative gap and distributing it by spatial units according to the administrative units of Iraq in the most vital areas. Based on the Gender Equality Index, which highlights the differences between males and females in the field of population through gender ratio, age structure and employment through unemployment and employment rates, Through enrollment ratios at school and health levels through life expectancy and death indicators.

The problem of the research is, "Do the Iraqi population suffer from a gender gap in the population, education, health and economic fields? What are the governorates where the qualitative gap is widening and where does it shrink?"

The answer to the research results from the following results:

The sex ratio in Iraq has decreased from 104 males per 100 females in 2009 to 103 in 2016. The qualitative gap in favor of males is significantly reduced among the population of all governorates of Iraq for the young age groups (0-29 years). The qualitative gap disappears and the qualitative balance between population The highest age groups show a qualitative gap in favor of females in the age group (60 years and over), which includes all governorates of Iraq except Diyala governorate according to 2016 data, with the value of the qualitative equality index in Iraq decreasing by only 0.11 between 1997 and 2016) From (1.26) to (1.15) in 2016, this indicates that there is a qualitative gap in the population area in favor of slow-growing females Thief.

There is a qualitative gap in the field of education due to the low values of its indicators in Iraq and relatively later than the desired goals despite the development of time, but this development was below the required level, and increased unemployment rates for women throughout Iraq according to the Equality Index of Unemployment between males and females for the period (2006-2012) There is a large qualitative gap in unemployment at the level of Iraq, which was in favor of females and is heading towards widening with the increase in the index values of the unemployment equality between 2006-2012 from 1.40 in 2006 to 1.70 in 2012. It indicates a qualitative gap in the field Economic situation in Iraq has widened in favor of female residents of Karbala governorate In 2012 significantly compared to other governorates and reduced the qualitative gap in the unemployment of the population of Salah al-Din compared to other governorates in 2012 and was in favor of males.

الهوامش

- ١- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية العدد الخامس، نيويورك، ٢٠٠٢، ص ١٧٩.
- * تأسست وحدة إحصاءات النوع الاجتماعي في العراق عام ٢٠٠٧، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ضمن مشروع تطوير إحصاءات النوع الاجتماعي في العراق بإشراف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.
- راجع جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، وحدة إحصاءات النوع الاجتماعي، الإطار الوطني لمؤشرات النوع الاجتماعي في العراق، ٢٠١٥، ص ٥.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية، تقرير المحافظات (2011-WISH-1)، تموز ٢٠١٢، ص ١٩-٢٠.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، وحدة إحصاءات النوع الاجتماعي، الإطار الوطني لمؤشرات النوع الاجتماعي في العراق، ٢٠١٥، ص ١.
- ينظر: مركز خدمات المنظمات غير الحكومية (N.G.O)، كيفية إدماج النوع الاجتماعي في سياسات وأنشطة المنظمات غير الحكومية، سلسلة الأدلة الإرشادية، ص ٢.
- ٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المرأة والرجل في العراق إحصائياً، قسم إحصاءات التنمية البشرية، ٢٠١٤، ص ٢.
- ٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، وحدة النوع الاجتماعي، الدليل الإرشادي الموحد للتعريف والمفاهيم الخاصة بالنوع الاجتماعي، ٢٠١٣، ص ١٣.
- ٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحة للمرأة العراقية، مصدر سابق، ص ٢٠.
- ٧- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٠)، ٢٠١١، ص ١.
- ٨- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع المكاني في العراق ٢٠١٣، ص ١٦٠.
- ٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، إحصاءات السكان والقوى العاملة، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣-٢٠١٧، بغداد، كانون الثاني، ص ٥٩.
- ١٠- كايد عثمان أبو صبحة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٢٣٧.
- ١١- الأمم المتحدة، المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، إعلان وبرنامج عمل فيينا، حزيران / يونيو، ١٩٩٣.
- ١٢- الأمم المتحدة، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، الدنمارك، آذار / مارس، ١٩٩٥.
- ١٣- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، الاطفال أولاً: الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، أيلول / سبتمبر، ١٩٩٠.
- ١٤- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح الأحوال المعيشية في العراق، ٢٠٠٤، ص ١٢٢.
- ١٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، إحصاءات التنمية البشرية والاجتماعية، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣-٢٠١٧، بغداد، كانون الثاني، ٢٠١٣، ص ٢٠٤.

- ١٦- المصدر نفسه ، ص ٢٠٤.
- ١٧- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤ بغداد، كانون الثاني ٢٠١٣، ص ١٣٨.
- ١٨- المصدر نفسه، ص ١٣٨.
- ١٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق (بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان)، ٢٠١٢، ص ١٦٦.
- ٢٠- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤، بغداد، كانون الأول، ٢٠٠٩، ص ٣٥.
- ٢١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، تكييف الأهداف الإنمائية للألفية، أيلول، ٢٠١٣، ص ٢٣.
- ٢٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣-٢٠١٧، بغداد، ص ٢١٦.
- ٢٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، أيلول، ٢٠١٣، ص ٣٩.
- 24) The National Consortium for to Study of Terrorism and Response to Terrorism (START), Global terrorism index, 2015., P 20 .

المصادر

١. الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية، العدد الخامس، نيويورك، ٢٠٠٢.
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم إحصاءات التنمية البشرية، وحدة إحصاءات النوع الاجتماعي، الإطار الوطني لمؤشرات النوع الاجتماعي في العراق، ٢٠١٥.
٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية، تقرير المحافظات (I- WISH 2011)، تموز ٢٠١٢.
٤. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المرأة والرجل في العراق إحصائياً، قسم إحصاءات التنمية البشرية، ٢٠١٤.
٥. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم إحصاءات التنمية البشرية، وحدة النوع الاجتماعي، الدليل الإرشادي الموحد للتعريف والمفاهيم الخاصة بالنوع الاجتماعي، ٢٠١٣.
٦. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٠)، ٢٠١١.
٧. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، ٢٠١٣.
٨. كايد عثمان أبو صبحه، جغرافية السكان، ط١، دار الأوائل للنشر، ٢٠١٥.
٩. الأمم المتحدة، المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، إعلان وبرنامج عمل فيينا، حزيران / يونيو، ١٩٩٣.
١٠. الأمم المتحدة، المؤتمر العالمي للسكان والتنمية، القاهرة، ١٩٩٤.
١١. الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، أيلول / سبتمبر، ١٩٩٥.

١٢. الأمم المتحدة، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، الدنمارك، آذار / مارس، ١٩٩٥.
١٣. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، الاطفال أولاً: الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمائته ونمائه، أيلول / سبتمبر، ١٩٩٠.
١٤. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح الأحوال المعيشية في العراق، ٢٠٠٤.
١٥. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات التربية والتعليم، ٢٠١٢/٢٠١٣.
١٦. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، تقرير إحصاء التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥.
١٧. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، إحصاءات التنمية البشرية والاجتماعية، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣-٢٠١٧ بغداد، كانون الثاني، ٢٠١٣.
١٨. جمهورية العراق، وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤ بغداد، كانون الثاني، ٢٠١٣.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم إحصاءات التنمية البشرية، تكييف الأهداف الإنمائية للألفية، أيلول، ٢٠١٣.